

قال وزير الدفاع الإسرائيلي ايهود باراك اليوم، الأحد، إن رجال الدين الذين يحكمون إيران قد يستخدمون الأسلحة النووية لتعزيز قبضتهم على السلطة، وأنه يتعين على المجتمع الدولي أن يفرض على وجه السرعة عقوبات تصيب طهران بالشلل لمنعها من إنتاج مثل هذه الأسلحة.

وتوقع باراك أيضا انتهاء حكم عائلة الأسد في سوريا خلال أسابيع، قائلا إن ذلك سيكون "نعمة" على الشرق الأوسط.

وقال في مؤتمر في فيينا "هناك شيء خطأ في هذه العائلة.. الطريقة التي يستخدمونها لقمع إرادة الشعب السوري.. يقتلونهم.. يذبحون شعبهم".

وعندما سئل عن احتمال شن إسرائيل هجوما على المواقع النووية الإيرانية قال باراك إنه ما زال يعتقد أن الوقت قد حان لاتخاذ خطوات عقابية "عاجلة وبتماسكة وتصيب بالشلل" تستهدف تجارة النفط الإيرانية وبنكها المركزي.

وقال باراك "لن يجدى أى شيء أقل من هذا النوع من العقوبات"، مضيفا أن هناك حاجة "لأن يشن العالم بأكمله هجوما مباشرا ويفرض عزلة" على البنك المركزي الإيراني.

وقال تقرير للأمم المتحدة الشهر الماضي إن طهران تعمل على ما يبدو على تصميم سلاح نووي، وآثار التقرير تكهنات بأن إسرائيل التي تعتبر البرنامج النووي الإيراني تهديدا لوجودها قد تشن ضربات وقائية ضد إيران.

وتقول الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي كثيرا ما تنتقد إسرائيل بسبب ترسانتها النووية المفترضة إن المزاعم القائلة بأنها تسعى للحصول على أسلحة نووية تستند إلى أدلة مزيفة.

وقال باراك إنه "يود أن يرى الربيع العربي يقفز عبر الخليج إلى إيران في إشارة إلى الثورات التي شهدتها مصر وتونس وليبيا وأماكن أخرى خلال هذا العام".

وأضاف باراك "هذا النظام في إيران.. آيات الله (الملاي).. لن يكون له وجود خلال 10 أو 15 عاما، إنه ضد طبيعة الشعب الإيراني، وضد ما يحدث في جميع أنحاء العالم".

ومضى يقول "ولكن إذا تحولوا (إلى قوة) نووية فإنهم قد يضمنون طبقة أخرى من الحصانة.. حصانة سياسية للنظام بنفس طريقة كيم جونج أيل"، في إشارة إلى الزعيم الكوري الشمالي وإنتاج بلاده لأسلحة نووية.

وأشار باراك إلى أن الصراع الذي شهدته ليبيا كان سيأخذ مسارا مختلفا لو أن معمر القذافي أعلن في بداية الصراع "أنه يمتلك ثلاثة أو أربعة قنابل نووية".

وفي وقت سابق من هذا الشهر قال باراك إن هجوما إسرائيليا على إيران ليس أمرا وشيكا. وقال أيضا إن هناك عدة أشهر متبقية لتحديد مثل هذه الخطوة.

وفيما يتعلق بالأحداث في سوريا المجاورة توقع باراك اليوم الأحد انتهاء حكم عائلة الأسد المستمر منذ 41 عاما.

وتابع "سيختفون.. على الأرجح في غضون أسابيع قليلة... سيكون سقوط هذه العائلة نعمة على الشرق الأوسط".

وتشن قوات الرئيس السوري بشار الأسد حملة لإخماد انتفاضة بدأت في مارس باحتجاجات سلمية لكنها بدأت تزداد عنفا، ويخوض منشقون عن الجيش قتالا حاليا ضد قوات الأمن الحكومية.

وقال باراك، إن الطريقة التي يتطور بها الوضع "خارجة عن سيطرتنا.. لا نعتقد أنه يتحتم علينا التدخل بأى شكل من الأشكال".

وقال إن إسرائيل ربما يتحتم عليها فى مرحلة ما "القيام بعمل أكثر قوة" فى غزة حيث يشن ناشطون فلسطينون هجمات صاروخية على إسرائيل ردا على غارة جوية إسرائيلية قتلت اثنين من الناشطين يوم الخميس.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 12/12/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : [www.mohammdfarag.com](http://www.mohammdfarag.com)